الشرعية فى الاقاليم ولا يسمح بالمعاملة فى اى تجارة مع اسبانيا وممالكها اذا كان هذا الراى مانعا
الاصدار مانع فيه وقال بعض النواب لجهة اسبانيا وافتكروا ان التجارة الهندية فيها فوايد جم
لو حصل انفصال فى التجارة مع اسبانيا ورأى عموم المجلس انه لا ضرر يمنع من ذلك على نفع ومصالح
الاقاليم المتحدة وجهز مجلس الفلمنكيين للمائة وتسعين سفينة مايتوف عن ثمانية الاف نفس وعليها
ثلوثة واربعون مليونا قطعة من الذهب وكانه تحت من البرنس موريس وبارنفلط على راى ان
قوى فى المحافظة على التجارة الهندية فاما البرنس موريس فانه كان على حسب ان هذه الى الا
لا يمكن فيها عمل اتفاق وانه مناف والمحاربات تحصل على الدرجة فى غايات السرية المكمونة فى قلبه
وفى اثنا وقوع هذه المجادلات والمناقشات وجريانها فى المجلس الفلمنكى عاد الاميرال المطلوب فى
الذكر مع السفن المشحونة بالبهارات والبضايع الشرقية وانتشرت الاخبار بما وقع له من الظفر والنجاح
حتى ان الفلمنكيين صاروا لا يسمعون اى مقصد او قول يمنعهم من طلب اغراضهم حتى يقتلهم فى جمع
الكنوز التى عرفوا محل ورودها من الشرق وكانه البند الثانى من معرض المحاربات وهو ان الشعب
العموجية للديانة الكاثوليقية الرومانية فيها كبيرة عند ارباب المجلس من الفلمنكيين فى وقت التسليم
من حقوق الملاحة الى جهتى الهند الشرقى والغربى وما كان للانكليز ادنى مندوب فى هذا المجلس فمن
اب يسهم الكبيرة وقع الفشل الكبير فى المجلس وغضب الاعضا واستاذنا السفرا الاسبانيين
فى توجههم من هذه الاقاليم ظاهرا على وجوههم السخط والغضب ثم من بعد قليل توسطت
فرانسا بين اسبانيا والفلمنك وانعقدت هدنة لمدة اثنى عشرة سنة تحت كفالة فرانسا والانكليز
وبواسطة هذه الهدنة صار معاملة الاقاليم المتحدة فى ضبط ايالات مستقلة وممالك سلطانية فى
حدودها وربطت معاهدات تجارية بين الدولتين بشروط وقواعد حرة فى كافة عموم الاملاك
الاوروباوية التابعة لاسبانيا وكذا بين انكلتره وفرانسا واخرجوا الاقاليم المتحدة من تجارتها
فى اى مينة تابعة لاسبانيا فى اى جهة من جهات الكرة الا اذا كان برخصة مخصوصة لكنهم ربطوا احكام
اسبانيا فى مادة خفية فى المعاهدة على انه لا يحصل منه ادنى معارضة فى حرية تجارتهم فى الهند الشرقى
وذكر فى اخر شروط هذه المعاهدة انه اذا وقع ادنى معارضة فى شرط من شروطها فانه يعد فسخ لها
فكانت هذه الشروط وغيرها من الشروط الموافقة جدا التى تنازل عنها للفلمنكيين ملوك
الدول الذين كانوا متسلطين عليهم فى بلادهم سيما فى نصب الفلمنكيين وقيامهم فى صورة جمهور
بين الامم حتى انه من هذا الوقت فصاعدا دخلوا فى درجة الاعتبار والوثاقة والصداقة وذلك
حماية انفسهم بالدول الكبيرة فى اوروبا وكان الفصل فى هذه الهدنة التى نشرت فى اسيا
وافريقية وامريقة فى سنة ١٦٠٩ بعد الميلاد فاعقب هذه الهدنة عدة سنوات ماحصل فيها
بين الفلمنكيين والبرتغاليين ادنى مصادمة او محاربة وقال فاريا فى تاريخه انه فى سنة
١٦١٣ كان بالصدفة ميخائيل دوسوزه يتشتل فى المياه الصينية مع اربعة غلويين تحت
رياسته ديوحنا كايادو مع ثلوثة اخرى ارسل للانضمام معه من اجل حماية التجارة البرتغالية
من الهولنديين وكانوا فى قوة كبيرة فى هذه البحور وان فرنسيس لوبيز جيبه الى ملقه فيه
برتغالية مشحونة ببضايع غالية ذى علاق السنة تسلطن النفور والضجر الاكبر فى الهند بسبب
عدم وصول سفن من البرتغال كان منتظر ورودها من اجل مقاومة الانكليز والهولنديين والى
هيروم والمايدة فى وقت عوده الى البرتغال التقى مع اربعة سفن قوية هولندية فى طريقه
فى اجرا واقعة معه فكانت الفروسية والشجاعة متساوية فى هذه الواقعة بين الطرفين وفى السنة
الثانية انطرد الفلمنكيون من كرماتهم فى دينابور بسبب اسايس اعدائهم وفى هذا الوقت وصل
الاسطول الذى كان تاخر حضوره الى جوواه وضبط عشرة من الخمس عشرة التى كانت الاسطول
مؤلف منها وما حضر من الثلوثة الاف عسكرى الذين كانوا فى هذا الاسطول سوى النصف على قيد
الحياة فكان هذا خسران عظيم على البرتغاليين طلبت فيه زيادة مصاعد كافة الحوادث الملكى
ارسالها من البرتغال وكانت سفن البرتغال فى اثنا توجهها الى بلادها منكوسة الطالع فان واحدة
منها ارتطمت على سواحل جزاير مالديوه واخرى على ساحل جزيرة فايال مع خسارة مايتين نفس
ووصلت الثالثة فقط الى لسبون فانزعج من هذه المصايب وهن ولا ضعف عند العامل البرتغالى

البرتغالى فى الهند سيدروم دو ازويدى وقام بالقوة الصغيرة التى لا عداها الموجودة فى
حيا رته واقلع الى الجهة الشمالية من اجل مقاومة كل من الفلمنكيين والانكليز الاقوى بأس وشدة
فى هذه البحور وانزل عساكره الى البر واوقع الخراب والدمار فى اراضى سيفوندام وعبوا
ونهب مدينتى باروش وجوجو وحرقهما بالنار والسيف وحرق ست سفن وجدها فى خليج كامبايا
ومن بعد ذلك بقليل حرق مدينة بانين وهذه العمارة التى كانت حاملة الف واربعماية مقاتل من
البرتغاليين وقوة كبيرة من الطوبجية بذلت جهدها فى القبض على اربعة سفن انكليزية كانت مستقبلة
فى مينة سورت فتم هذا السعى بتمامه وحرق ثلوث سفن منها ونجى الانكليز مع عدم الخطر وفى
سنة ١٦٦٧ جال اسطول انكليزى بالقرب من راس غشم الخير من اجل قطع طريق مرور اسطول لسبون
وطلب القايد الانكليزى دفع سبعين الف كراون بسبب ما حصل للسفن الانكليزية من هذا الاسطول
من الضرر وعشرون الف روفات وزعها على رجاله وعندما وصل الاميرال البرتغالى الى جوواه
صارت المحافظة عليه من طرف العامل وارسل مسجونا الى البرتغال ثم انه بواسطة وقوع اختلافات
عديدة هاجت فى ذلك الوقت بين الفلمنكيين والانكليز نذكرها فى الباب الاول من عصر الانكليز
فى الهند تحققت عدم الصداقة بين الاثنين وكانت سببا فى تاسيس بتاوية

وكان تشييد هذه المدينة فى سنة ١٦١٩ بعد الميلاد بمعرفة القايد الفلمنكى
بيطرس كون وهى مينة بحرية فى غاية التحصين والاستحكام
واقعة على الجانب الشمالى من جزيرة جاوه وعاصمة المستولات
الفلمنكية فى الشرق وكائنة على ضفة نهر ياقطره فى ساحل بحرى
الترابة وفى راس جون واسع عظيم الموقع للتجارة ومتسع بالسهولة
العظيم فى الدخول فيه والحماية واستقبال السفن وما يوجد فى
هذه المدينة الا عيب واحد فقط هو عدم موافقة موقعها
للصحة ومينتها فى درجة تامة من الحماية فى عموم وصول السفن
بواسطة خمسة عشرة او ستة عشرة جزيرة مجمعة فى فم الجون او
الخليج حافظة له من هياج الرياح الشديدة وعرضة لدخول عموم الامم المختلفة من الشرق وسكانها
امة مختلطة غالبها من الصينيين تحصل عند الجاويون كما وعند الانكليز الغيرة الكبيرة من تشييد هذا
المعقل واجتمع الاثنان فى جماعة واحدة وحصروا هذه القلعة الجديدة ثم حصل الاتفاق على معاهدة
بواسطتها تدفع الفلمنك سنة الاف دولار الى ملك ياقطره وتكف عن شغل الاشغال ماشا وكان اجرا
هذه الاشغال فى وقت غياب بيطرس كون وكان ملك ياقطره دعى وان ريد بنوبيك قايد
المحافظة الذى كان تركه بيطرس كون فى القلعة الى وليرا عهدها له فلما وصل وقع القبض عليه بالخيانة
وحده مع خدمه ووضعه فى الحديد واعتمد الملك على الانكليز ووثق بهم لانه ظهر له منهم عدم الرضى
بالدخول مع معاهدة مع الفلمنكيين وتسليم قلاعهم الى ملك ياقطره الا ان ظفر هذا الملك كان قصير
العمر لانه فى اليوم الذى جا بعد اليوم الذى حصل فيه التصديق على المعاهدة فى تسليم املاك الفلمنك
الى ملك ياقطره اغار ملك مملكة بنطام المجاورة لمملكة ياقطرة عليها اما بواسطة اغوا الفلمنكيين
او سولت له اماله استحوازه على قلعة بتاويه وما فيها من الاموال وهزم ملك ياقطره وارغم على
الهرب وعامل اسرى الفلمنكيين باصعب المعاملات واشقها كما كانوا يعاملون بسيدهم القديم
الا ان سيم الفرج جات مع السرعة بخرق ازيال نجوم وهو ان بيطرس كون عاد فى راس ثمانية
عشرة سفينة ودكس الارض من الانكليز بكثرة عدد قوته من مضايق وبوغاز سونده وهجم على المدينة
وتغلب عليها عنوة فى ظرف بضع ساعات واعاد اهل بلاده وخلت المدينة من العدو واطلق فى
هذا الوقت على القلعة اسم بتاوية على حسب الاسم المشهورة به المملكة التابعة وصارت فى ظرف مدة
قليلة اعنى فى الطرف واقرب مدينة تجارية فى الاسيا وطا وصلت اخبار هذا التشييد والتاسيس
للذين لهم ارتباطات ومعاوقات تجارية فى الهند من اهل هولنده حصل لهم السرور التام واشتغل
الفلمنكيون فى هذا الوقت فى بنا وتزيين قلاع وبنا مخازن وجبانى عمومية وترتيب قوى عسكرية
وارخاق قوانين حكومة مدنية منتظمة وكانوا فى رايهم انه من دون هذه الاصلاحات يستحيل
عليهم الدخول فى ميدان السبق والمناظرة مع اعدائهم الاوروباويين ولاجل تقوية الارتباطات

Copyright © King Saud University